ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Relationship between the Ownership Pattern and the Level of Freedom in Iraqi Newspapers Al-Mada Al-Zaman Al-Sabah: An Analytical Study

Jumaa Mohammed Abdullah /

Tikrit University / College of Arts / Department of Media

* *Corresponding author: E-mail* :
g.ankido@tu.edu.iq
0774805338

***Keywords*:**
Ownership pattern,
level of freedom,
Iraqi paper newspapers,
management of media institutions

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 Apr 2024
Received in revised form	25 May 2024
Accepted	14 Aug 2024
Final Proofreading	3 Sept 2024
Available online	3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The researcher sought to know the nature and extent of the impact of the pattern of ownership of Iraqi newspapers on the level of margin of freedom of these newspapers by addressing issues of interest to the public and newspapers at the same time, taking into account that a specific methodological control had been carried out in the following: selecting three Iraqi newspapers for three. Forms of ownership (a party newspaper, a private newspaper, and a semi-governmental newspaper), through a sample of (90) newspaper articles and columns in the three newspapers under study. The researcher used the analytical newspaper to reach the results of the study, which was the diversity of topics in the articles that the newspapers under study dealt with political topics in first place with a percentage of 50% of the total study sample of (90) newspaper columns, while cultural topics came in second place with a percentage of 16.5% of the total study sample. The third place is the economic topics with a percentage 15%. As for the methods used before the three newspapers under study in the methods of proof, the unified style came in first place with a percentage of 33.3% of the sample of (90), and the factual style in second place with a percentage of 23%. As for the third place, the tangent style came in third place with a percentage of 21%. As for how newspapers present the topics they cover in their newspaper columns, the bottom-up approach came in first place with 50% of the study sample of (90) newspaper columns, and the top-down style came in second place with 21%. As for the effect The pattern of newspaper ownership depends on the degree of consistency of newspaper columns with government policy. The percentage of consistency of the topics presented in the newspaper columns was 13%, while the percentage of the number of newspaper columns inconsistent with the government's proposals regarding the topics raised was 50% of the total study sample.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

العلاقة بين نمط الملكية ومستوى الحرية في الصحف العراقية (دراسة تحليلية) للصحف العراقية (المدى الزمان الصباح)

جمعة محمد عبدالله/ جامعة تكريت/ كلية الاداب/ قسم الاعلام

الخلاصة:

سعى الباحث الى معرفة طبيعة ومدى اثر نمط ملكية الصحف العراقية على مستوى هامش الحرية التي تتمتع بها هذه الصحف من خلال تناول القضايا مثار الاهتمام للجمهور والصحف في آن

واحد مع الاخذ بنظر الاعتبار بانه قد تم اجراء ضبط منهجي محدد في ما يأتي اختيار ثلاث صحف عراقية لثلاث اشكال من انماط الملكية (صحيفة حزبية وصحيفة خاصة وصحيفة شبه حكومية) ، من خلال عينة مكونة من (٩٠) مقال وعمود صحفي في الصحف الثلاث محل الدراسة ، وقد استخدم الباحث الصحيفة التحليلية للوصول الى نتائج الدراسة والتي كان من اهمها ، تنوع المواضيع في المقالات التي تناولت الصحف محل الدراسة من حيث جاءت المواضيع السياسية بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٠% من مجموع عينة الدراسة والبالغة (٩٠) عمود صحفي ، في حين جاءت المواضيع الثقافية بالمرتبة الثانية بنسبة ١٦.٥% من مجموع عينة الدراسة ، اما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب المواضيع الاقتصادية بنسبة ١٥% ، اما من حيث الاساليب المستخدمة قبل الصحف الثلاث محل الدراسة في اساليب البرهنة فقد جاء الاسلوب الموحد بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٣.٣% من العينة البالغة (٩٠) واسلوب الوقائع بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٣% ، اما المرتبة الثالثة فقد جاء الاسلوب التندري بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢١% من العينة ، اما عن الكيفية التي تقوم بها الصحف في عرض المواضيع التي تتناولها في اعمدتها الصحفية ، فقد جاء الاسلوب التصاعدي بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٠% من عينة الدراسة البالغة (٩٠) عمود صحفي ، والاسلوب التنازلي بالمرتبة الثانية بنسبة ٢١% ، اما عن اثر نمط ملكية الصحف على درجة اتساق الاعمدة الصحفية مع سياسة الحكومة ، فقد جاءت نسبة اتساق المواضيع المطروحة في الاعمدة الصحفية بنسبة ١٣% ، في حين جاءت نسبة عدد الاعمدة الصحفية غير المتسقة مع طروحات الحكومة حيال المواضيع المطروحة فقد جاءت بنسبة ٥٠% من مجموع عينة الدراسة .

الكلمات الافتتاحية (نمط الملكية ، مستوى الحرية ، الصحف العراقية الورقية ، ادارة المؤسسات الاعلامية)

المقدمة

شهد النظام الاعلامي العراقي عملية تغيير جذرية بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الاحتلال الامريكي للعراق ، وما تبعه من قرارات أهمها حل بعض اجهزة الدولة ومن ضمنها وزارة الاعلام وتشكيلاتها ، والغاء القرارات والقوانين التي كانت تنظمها واستصدار قرارات وانظمة جديدة تختلف جذريا عما كانت تعمل سابقا ، وما تبعه من تغيير جذري ايضا في شكل ونمط ومحتوى المؤسسات الاعلامية العراقية بشكل عام والصحف العراقية بشكل خاص إذ بدل ما كانت صحف حكومية ذات نمط ملكية حكومية مطلقة او شبه حكومية (قطاع مختلط او ما سميت آنذاك بالصحف الاسبوعية) تحولت الى صحف ومؤسسات اعلامية ذات نمط ملكية خاصة او حزبية بإستثناء صحيفة (الصباح ذات النمط شبه الحكومي تشابه في نمط ملكيتها مؤسسة ال بي بي سي البريطانية اذ تتبع الى مجلس امناء شبكة الاعلام العراقية) .

ان هذا التغيير الجذري في شكل ونمط الملكية والادارة الذي يختلف عن النظام الاعلامي قبل ٢٠٠٣ أوجد هامش من الحرية اوسع بكثير مما كانت عليه المؤسسات الاعلامية العراقية خاصة في بداية اعادة تشكيلها في السنوات الاولى للاحتلال ، بل ان هذا الهامش وصل الى حد الفوضى في الاصدار وفي تقديم المحتوى بدون أي ضبط حقيقي من حيث القوانين المنظمة او اخلاقيات ويبدوا ان الجهات الضابطة لهذه القوانين قد تركت الهامش الفضفاض كرد فعل للسلطة القابضة على الاعلام قبل ٢٠٠٣ ، وكذلك كي تساعد الصحفيين والاعلاميين التعرف والتعود على مستوى معين من الحرية يعملوا من خلاله وكذلك كي يتعلموا كيفية التعامل مع السلطتين التشريعية والتنفيذية بشكل يختلف عما كان عليه الوضع قبل ٢٠٠٣ ، لكن هذا الهامش بدأ يتآكل نتيجة مسببات عدة بعضها يعود الى المؤسسات الاعلامية ذاتها نتيجة الفوضى في الشكل المضمون ، وكذلك نتيجة توظيف كوادر ليسن بمستوى المسؤولية من حيث الجرأة في تقديم المحتوى ، أو في كيفية التعامل مع القوانين الضابطة ، اضافة الى حالة العنف التي عصفت بالعراق منذ ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٠٧ وتشكيل الكثير من الجماعات المسلحة والتشكيلات العسكرية خارج نطاق المؤسسة العسكرية الرسمية ن اضافة الى عملية الاستهداف المباشر للصحفيين العراقيين مما جعل العراق يمثل مقدمة دول العالم التي اغتيل فيها الصحفيين وطبيعة البيئة الاعلامية العراقية التي اصبحت تشكل خطرا حقيقيا على حياة الصحفيين ، ومن هنا يسعى الباحث الى رصد ومعرفة اثر العلاقة بين نمط ملكية الصحف العراقية وهامش الحرية التي تتمتع بها كل صحيفة عراقية من خلال ما تقدمه او تتناوله في المقالات والاعمدة الصحفية.

المبحث الاول : الاطار المنهجي للدراسة

اولاً – مشكلة الدراسة :

سعى الباحث الى تحديد مشكلة الدراسة من خلال معرفة طبيعة ومدى اثر نمط ملكية الصحف العراقية على مستوى هامش الحرية التي تتمتع بها هذه الصحف من خلال تناول القضايا مثار الاهتمام للجمهور والصحف في آن واحد مع الاخذ بنظر الاعتبار بانه قد تم اجراء ضبط منهجي محدد في ما يأتي :

- اختيار ثلاث صحف عراقية لثلاث اشكال من انماط الملكية (صحيفة حزبية وصحيفة خاصة وصحيفة شبه حكومية) .
- اختيار نفس المضامين للتحليل وهو العمود الصحفي في الصحيفة ولذلك لعدم انتظام المقال الافتتاحي في الصحف محل الدراسة.
- اختيار نفس الفترة الزمنية للتحليل وذلك من اجل تثبيت معايير واحدة والشئ الوحيد المتغير هم نمط الملكية والادارة.

ثانياً – اهداف الدراسة :

الهدف النهائي للدراسة هو الخروج بنتائج ترصد مستوى هامش الحرية للصحافة العراقية واثر نمط ملكية هذه الصحف على هذه الهامش من خلال :

- التعرف على اهم القضايا والموضوعات التي تتناولها هذه الصفحات في مقالها الافتتاحي واعمدتها الصحفية .
- تحديد اثر نمط الملكية لهذه الصحف على توجهاتها ومستوى هامش الحرية لديها اثناء تناول هذه الموضوعات .
- تقييم الدور الذي تلعبه الصحف العراقية (باختلاف انماط ملكيتها) في تناول القضايا والموضوعات المختلفة .

ثالثاً– منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد نموذج الذي يعد نموذج لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة ومعرفة مختلف جوانبها وقد اعتمد الباحث على الشق التحليلي لهذا المنهج .

رابعاً– مجتمع الدراسة وعينتها :

يمثل مجتمع الدراسة العمود الصحفي والمقال الافتتاحي في الصحف العراقية منتظمة الصدور باختلاف انماط ملكيتها وتوجهاتها السياسية والفكرية ، اما عينة الدراسة فقد وقع الاختيار على المقالات والاعمدة الصحفية في الصحف العراقية الثلاث (الصباح والزمان والمدى) باعتبار هذه الصحف تمثل ثلاث نماذج من انماط ملكية الصحف العراقية (صحيفة الصباح صحيفة شبه حكومية وصحيفة المدى صحيفة حزبية وصحيفة الزمان صحيفة خاصة) وبواقع عشرين مقال صحفي لكل صحيفة بعدد اجمالي قدره (٦٠) ستون مقالا صحفيا يمثل العينة الاجمالية للدراسة .

خامساً – تساؤلات الدراسة :

حدد الباحث التساؤلات الاتية للدراسة والتي من خلالها سيتم الاجابة على عنوان الدراسة ، وهذه التساؤلات هي :

- ما شكل القضايا التي تطرحها الصحف (محل الدراسة) بمقالاتها واعمدتها الصحفية .
- ما مدى جدلية القضايا واهميتها التي تتناولها الصحف (محل الدراسة) في مقالاتها واعمدتها الصحفية .

- ما مدى الاتفاق والاختلاف بين الصحف (محل الدراسة) والحكومة العراقية تجاه القضايا المطروحة في المقالات والاعمدة الصحفية التي تنشرها هذه الصحف .

سابعا– اهمية الدراسة :

يرى الباحث ان اهمية الدراسة تأتي من خلال اهمية الموضوع الذي تم تناولها في ضوء عدد من المحددات منها تغير نمط ملكية الصحف العراقية بعد عام ٢٠٠٣ والاتجاه المتنامي لوسائل الاعلام العراقية نحو التمتع بالمزيد من الحرية – على الرغم من حجم الضغوط والمعرقلات التي تواجهها – وعدًها حق اصيل وليس هبة من نظام سياسي او جهة تشريعية معينة .

ثامناً– ادوات جمع البيانات التحليلية :

اعتمدت الدراسة على تصميم صحيفة تحليل المضمون تضمنت مجموعة من الابعاد التي تعنى بالإجابة على تساؤلات الدراسة ، وتكونت صحيفة التحليل من مجموعة من فئات اشتمل عليها مضمون المقالات والاعمدة مثل الهدف من المقال ومستوى الحرية تجاه الموضوع الذي تناولته الصحيفة في الاعمدة والمقالات المنشورة فيها ، وتكونت صحيفة التحليل من مجموعة من الفئات وهي :

١. فئات تخص المضمون (ماذا قيل) وتشمل الاتي :
   - الفئات الاقتصادية
   - الفئات السياسية
   - الفئات الامنية
   - فئات العلاقة بين حكومة المركز وحكومة الاقليم
   - الفئات الاجتماعية
٢. فئات تخص الشكل (كيف قيل) وتشمل الاتي :
   - المقال الافتتاحي
   - العمود الصحفي

وحدات التحليل :

حدد الباحث وحدة التحليل بالوحدة الطبيعية للمادة والمتمثلة هنا بالمقال الصحفي بصفته وحدة متكاملة ومناسبة للقياس بغض النظر عن عدد الافكار المطروحة في هذا المقال .

التعريفات الاجرائية

نمط الملكية وتعني اشكال ملكية المؤسسات الاعلامية والتي عادة تتوزع مابين ملكية حمومية او ملكية خاصة او ملكية مشتركة او ملكية حزبية كما انه هناك انماط مكلية اخرى في البعض الدول كما ماموجود في مصر والذي يسمى بالصحف القومية

– مستوى الحرية : ونعني به هامش الحرية الذي تمتع به المؤسسات الاعلامية بشكل عام والصحف التقليدية بشكل خاص في ظل البيئة الاعلامية التي تعمل به هذه المؤسسات والقوى المؤثرة التي تؤثر على مستوى الحرية التي تعمل من خلاله ومن هذه القوى الضوابط القانونية والمستوى الاقتصادي والنظام الاجتماعي والنظام السياسي والنظام الامني والتي جميعها تشكل مجال للحرية يتحدد حجمه حسب ادوار هذه المكونات على المشهد الاعلامي بشكل عام والمشهد الاعلامي العراقي بشكل خاص .

١. المدى: "انطلقت المدى في بغداد بعد تغير نظام الحكم فيه في ٩ نيسان ٢٠٠٣ في شهر تموز ثم صدر العدد الأول منها في ٥ اب ٢٠٠٣ (٣٢)، ومن ثم تحولت الى مؤسسة للأعلام والثقافة والفنون (٣٧) برئاسة فخري كريم الذي شغل رئيس مجلس الإدارة، وتصدر الجريدة ب ١٦ صفحة ومن ضمنها الملحق الاسبوعي وتتوزع صفحاتها على النحو الاتي الرئيسية سياسة محليات، امن، اقتصاد في العمق ثقافة مجتمع رياضة العالم الان". (abas, 2024, p. 332)

٢. الزمان: "جريدة يومية، سياسية دولية مستقلة، تطبع في عدة دول اهمها (لندن و بغداد) ، صدرت عام ١٩٩٨م، من قبل الاعلامي سعد البزاز في لندن، وكانت تمثل احدى صحف المعارضة العراقية، وعادت للصدور والتوزيع في العراق لأول مرة يوم الثامن من نيسان ٢٠٠٣م وحسب ما ذكر فان الابتعاد عن التعصب للآراء والأحكام المرتجلة والتزام الموضوعية في عرض الوقائع، ومن القواعد التي ذكرها رئيس تحرير طبعة بغداد الصحيفة الزمان هي الاهتمام بموسوعية المعرفة عند الصحفي وضرورة إلمام العاملين فيها بقواعد السياسة وطبائع الأمور وخلفيات الاقتصاد والسياسة". (داود، ٢٠٢١، صفحة ٣٧٠)

الصباح: "جريدة سياسية يومية وهي جزء من شبكة الأعلام العراقي والمملوكة للدولة، أسست الصباح بموجب الأمر المرقم (٦٦) الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة ثم انتقلت ادارتها للحكومة العراقية بتعيين رؤساء تحرير الصباح خلافا للأمر (٦٦) الذي مازال ساري المفعول في ان يتم تعيين رئيس تحريرها من قبل مجلس النواب العراقي، صدر العدد الأول لجريدة الصباح في ١٧ / ٥ / ٢٠٠٣ م ... وتصدر بواقع ٣٢ صفحة، فضلا عن ملحق يومي بالحجم النصفي وبـ ١٢ صفحة، وباختصاصات

مختلفة أدب، وفن، واسرة ومجتمع، وثقافة، وديمقراطية، ومجتمع مدني، واسرة ومجتمع، وعلوم وتقنيات، وملحق ثقافة شعبية خاص بالفلكلور والتراث الشعبي، وملحق شمس الصباح خاص بثقافة أطفال". (علي و السراج، ٢٠١٩، صفحة ١٩١)

تاسعاً– الدراسات السابقة :

- دراسة سعاد الكحل ، بنية الخطاب الحجاجي بالأعمدة الصحفية ، دراسة تداولية لعمود نقطة نظام بجريدة الخبر اليومي) (الكحل ، ٢٠١٤ ، ص ٣٤) :

وقد تناولت الباحثة نوع الاساليب الحجاجية الاكثر توظيفا في العمود الصحفي ، ورصد مسارات البرهنة المعتمدة في هذه الدراسة ، حيث قامت الباحثة بتحايل نصوص الاعمدة الصحفية التي تناولت موضوع الحملة الانتخابية الرئاسية الجزائرية في صحيفة الخبر الجزائرية، مستخدمة العينة العمدية على عينة قوامها ١٠ اعمدة من خلال تقسيم المرحلة الى ثلاث حصص متساوية في اثناء الحملة الانتخابية وقبلها وبعدها .

وقد توصلت الباحثة الى نتائج من اهمها : اختلاف القوى الفاعلة في الاعمدة الصحفية وتعددها ، وتعدد بتعدد الاطراف التي تتصارع في النص ودرجة قوتها وضعفها ، وكذلك بينت الدراسة ان الصحيفة هي التي تتحكم في الافكار المطروحة في الاعمدة الصحفية وليس الكتّاب.

- دراسة رياض كاظم ، ازدواج المعنى في لغة الصحافة ، دراسة تحليلية للعمود الصحفي في جريدة الزمان ، (كاظم، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٩–٢٦٩) :

حدد الباحث الدراسة بالتساؤل الرئيسي للدراسة وهو ، ما الالفاظ التي تحتمل معنى مزدوج وتتسبب التباسا لدى قراء العمود الصحفي ، حيث حلل الباحث ١٩ عمودا صحفيا سياسيا في ثمانية اعداد من صحيفة الزمان العراقية للفترة ١/٢ /٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٤/١/١٠ والتي بلغ قوامها حوالي قوامها ١٣٤ عمودا صحفيا ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج منها ان الاعمدة الصحفية قد تناولت القضايا المختلفة التي تمس المجتمع العربي مع الركون الى المجادلة والموضوعية واهتمام كتاب المقالات بالموضوعات السياسية الامنية نسبة الى عدد الاعمدة التي تناولت المواضيع الثقافية والسياسية باسلوب الاخذ والرد بين الكتاب ، وكذلك افتقار الصحف محل الدراسة الى كتاب متخصصين بالمجالات المطروحة .

- دراسة كاظم المقدادي ، اتجاهات جديدة في اساليب كتابة المقالات الصحفية ، المقال العمودي ، (المقدادي ، ٢٠١١، ص١١٧–١٣٠) :

حدد الباحث المشكلة الدراسية بالسعي الى معرفة الاتجاهات الجديدة في اساليب كتابة المقالات الصحفية من خلال تحليل مضامين المقالات الصحفية في صحيفة الزمان العراقية ، وقد توصل

الباحث الى نتائج منها ان العمود النقدي قد جاء بالمرتبة الاولى ، بنسبة ٤١% في حين جاء العمود الصحفي التحليلي بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٦.٣ % ، اما من حيث التوزيع الجغرافي لمضامين المقالات الصحفية ، فقد جاءت الموضوعات المحلية بالمرتبة الاولى بنسبة ٨٦.٨% والموضوعات العربية بالمرتبة الثانية بنسبة ٧.٦% والموضوعات الاقليمية بالمرتبة الثالثة بنسبة ٥.٢% ، كما بينت الدراسة ان المقالات الصحفية عبرت عن تجارب الكتاب الشخصية واستخدمت الاسلوب التجريبي .

- دراسة سعد خضير ، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى ، دراسة تحليلية للأعمدة الرأي للمدة من ١١ الى ٢٠١٠/٤/٣٠ ، (خضير، ٢٠١١، ص ١٥٥-١٧١) :

حيث سعى الباحث الى معرفة الافكار التي تناولها العمود الصحفي في جريدة المدى وذلك من خلال تحليل مضمون الاعمدة الصحفية المنشورة في ٤/١/ ٢٠١١ والتي بلغ تعدادها ٣٤ عمودا صحفيا ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج من اهمها : حيث جاءت المواضيع المتناولة في هذه الدراسة حسب الترتيب المواضيع الامنية ثم الاقتصادية ثم تلتها المواضيع السياسية بالمرتبة الثالثة وجاءت المواضع الاخرى بعدها بالترتيب كلا حسب موقعها .

- دراسة عثمان محمد الدليمي ، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الاخبار ، جريدة الجزيرة انموذجا (الدليمي، ٢٠١٠، ص ٢٢٣-٢٤٤) :

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى تحليل مضامين العمود الصحفي في الصحيفة (محل الدراسة) وللفترة ٢٠٠٣/٦/٢ ولغاية ٢٠٠٤/١/٥ ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج منها ان الاعمدة الصحفية في الصحيفة محل الدراسة قد ركزت على اثار الاحتلال الامريكي للعراق والتي جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة تكرارات بلغت ٧٢،٢%والدفع الى ضرورة اقامة عراق موحد وديموقراطي قد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ١٠.٩% اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت فئة ضرورة الحفاظ على الثوابت بنسبة ٩% وتلتها المواضيع الاخرى كلا حسب ترتيبها .

- دراسة مجيد عبود فهد الحسيني ، السياسة الاعلامية واثرها على مستوى الموضوعية في وسائل الاعلام العراقية : دراسة من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية (الحسيني، ٢٠٢٣، ص ٨١-١٠٠) :

حيث سعى الباحث الى معرفة اثر السياسة الاعلامية على مستوى الموضوعية من وجهة نظر القائم بالاتصال باستخدام المنهج المسحي من خلال الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٧٩ مبحوث من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية ، وقد هدفت الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على الاداء المهني للقائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية ، وقد توصلت الدراسة الى نتائج من

اهمها : من ضمن الضغوط المهنية التي يتعرض اليها العاملين في المؤسسات الاعلامية جاء الانذار بالترتيب الاول ، ومن ثم التوبيخ بالمرتبة الثانية وجاء تخفيض الاجور بالمرتبة الثالثة وتكليفهم بمهام بعيد عن مجال اختصاصهم بالمرتبة الرابعة.

- حماد إبراهيم : الصحافة والسلطة السياسية في الوطن العربي دراسة حالة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيراتها على السياسة التحريرية في الصحافة المصرية ١٩٦٠-١٩٨١ (ابراهيم، ١٩٩٤) :

تناولت هذه الدراسة ملامح العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية في مصر للمدة من عام ١٩٦٠-١٩٨١ وتحديد أبعادها ومحدداتها السياسية والاقتصادية على النحو الذي يسهم في صياغة تصور نقدي لسبل التعامل مع مشكلات العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية ،وتوصلت هذه الدراسة إلى أن القضاء على الملكية الخاصة وعلى إمكانية تأثير بعض الأفراد من (مالكي المؤسسات الصحفية في الرأي العام) كان ضرورة حتمية في ظل النظام السياسي للرئيس عبد الناصر الذي يعتمد على الاشتراكية ويقوم على التخطيط والملكية العامة لوسائل الإنتاج خاصة أن هذه المؤسسات الصحفية الخاصة لم تهتم بالقضايا الجادة مما يمكن أن يصرف الجماهير عن الأهداف الجديدة التي تريد السلطة غرسها فيهم ،كما توصلت الدراسة إلى انه في حقبة السادات استمر احتكار السلطة لملكية المؤسسات الصحفية القومية مع وجود ملكية حزبية للصحافة لرسم صوره لوجود ديمقراطية في مصر .

الافادة من الدراسات السابقة :

أ- مكنت تلك الدراسات الباحث من صياغة افكار جديدة ومختلفة عن ما طرح سابقاً، حيث تجنب التكرار عبر ما تناوله الآخرون.

ب- أكسبت تلك الدراسات الباحث معلومات جعلت منه صياغة المشكلة البحثية وطرح التساؤلات بشكل اكثر دقة.

ت- مكنت تلك الدراسات في استدلال الباحث للمصادر التي ساعدت في تدعيم الدراسة الحالية.

ث- الاضافة العلمية التي يحققها البحث حول ما تناولته الدراسة عبر تحليلها للأعمدة الصحفية التي سعى الباحث من خلالها للإجابة عن التساؤل المحوري الرئيس وهو اثر نمط ملكية الصحف العراقية على هامش الحرية لديها اثناء تناولها المواضيع المطروحة والذي يشكل اضافة جديدة لم تتناوله اي من تلك الدراسات.

المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نموذج ماكويل (Ukonu . M, 2013, P: 54-58) لإبراز دور حارس البوابة في تقديم منهج اعلامي يستجيب لاحتياجات وضغوط النظام الاعلامي الذي تخضع له الوسيلة ، ويتوافق في الوقت نفسه مع متطلبات وجماعات الضغط والمصالح ، سواء كانت جماعات سياسية او اقتصادية او امنية ، وكذلك زعماء الاحزاب وقادة الجماعات المسلحة ، وطبيعة الجمهور المنقسم على نفسه بناءً على خلفياته السياسية والدينية والعرقية ، لذلك تبقى مسألة جماعات المصالح تشكل متغيرا اساسيا في تسيير عمل هذه الصحف ، وقد ركز مانويل على ابراز دور الضغوط الخارجية ممثلة في مصادر وجماعات الضغط المستثمرين في وسائل الاعلام (الملاك) ، والجمهور بتوقعاته المتعددة حيث افترض ماكويل ان المؤسسة (الصحيفة) تتعرض الى العديد من الضغوط وتتوقف اهمية هذه الضغوط على الهدف الذي تسعى المؤسسة (أي الجهة التي لها مصالح في هذه المؤسسات لتحقيقه) الذي يتحقق ذلك في تحقق الربح او تحقق اهداف سياسية او اجتماعية او الترفيه عن الجمهور او زيادة الدخل من خلال الاعلان ، واضاف ماكويل ان المؤسسة ملزمة بالأهداف في اطار وجود هدف رئيس يحركها (النجار، وآخرون، ٢٠١٧) ، وبعد ظهور العديد من الصحف في المشهد الاعلامي العراقي ذات الخلفيات السياسية المختلفة وانماط ملكية متعددة وبروز العديد من القوى الخارجية الضاغطة على عمل هذه الصحف ومحددة لمساحة الحرية التي تتمتع بها بشكل أو بآخر ، تتضح اهمية بعض عناصر (ماكويل) عند وضعها في اطار نموذج اشمل لقياس اثر عملية حارس البوابة .

- عناصر الاطار النظري وكيفية تطبيقها على الحالة العراقية :

يمكن شرح الاطار النظري السابق كما يأتي :

يتكون النموذج من مجموعتان من الضغوط التي يخضع لها النظام الاعلامي العراقي بمؤسساته الاعلامية المتنوعة بشكل عام والصحف محل الدراسة بشكل خاص وكما يأتي :

اولاً – الضغوط الخارجية وتشمل (محمد، ٢٠١٠ ، ص ١٤٦) :

١- تأثير وسائل الاعلام الدولية ، ويأتي هذا التأثير من خلال الاشكال الصحفية الجديدة التي تتطلب من الصحافة العراقية مواكبتها ، ومجاراة رغبة الجمهور في التعرف على كل ما هو جديد في انتاج واصدار واخراج الصحف

٢- الضغوط الاقتصادية والتي تتمثل في العمل في زيادة الاتجاه نحو العمل بنظام اليات السوق وظهور اتجاه متنامي نحو سيطرة الاعلان التجاري واصحاب المصالح الاقتصادية وظهور الاعلانات الشاملة في الصحف .

٣- التطورات التكنولوجية العالمية : والتي تتمثل في التطورات الكبيرة في مجال الاتصال والانتاج الاعلامي والصحفي والانترنت ، وتطورات تقنيات الاعداد والاخراج الصحفي بما يحقق جاذبية العرض للجمهور المستهدف .

٤- المنافسة مع الصحف الاخرى :ان المنطقة العربية تزخر بالعديد من الصحف سواء التي تصل الى الجمهور بشكلها الورقي (مثل صحيفة الشرق الاوسط السعودية) او التي يتم قراءتها واقتنائها من خلال نسختها الالكترونية ، وان هذه الصحف تولد ضغطا على شكل ومضمون الصحف العراقية يفرض عليها مجاراة هذه الصحف في مستوى التقدم التكنولوجي وكذلك في مستوى شكل المحتوى ومضمونه المقدم الى الجمهور العراقي .

ثانياً – مجموعة الضغوط الداخلية (يوسف، ٢٠٠٧، ص١٢٧) :

- تتمثل هذه الضغوط بمجموعة القوى والعوامل الخاصة بالنظام الاعلامي العراقي في صحفه الحزبية والخاصة والحكومية على حد سواء ، بحيث تضغط هذه العوامل وتشكل من جانبها عوامل مؤثرة في اختيار وتحديد المضامين الاعلامية واسلوب معالجتها للأحداث ومن هذه العوامل الاتي :
- مصالح رأس المال الخاص : على الرغم من ان اغلب الصحف العراقية هي صحف تابعة للأحزاب والبعض منها ذات نمط ملكية غير واضح المعالم ، وان الصحف الخاصة نادرة وتكاد تكون معدومة والصحف الحكومية تتحدد في صحيفة واحدة وهي صحيفة الصباح (صحيفة شبه حكومية) ، الا ان الاتفاق على هذه الصحف يؤثر على شكل ومحتوى المقدم للجمهور من خلال التاثير على العاملين في هذه الصحف وعلى اتجاهاتهم وآرائهم .

- الضغوط السياسية : يظهر ذلك من خلال تحكم رؤساء الاحزاب والزعماء المفترضين في المشهد السياسي العراقي وتوجهاتهم السياسية ، بما يعكس طبيعة الارتباط الوثيق بين هؤلاء الزعماء ومستوى الحرية الاعلامية التي تتمتع بها كل صحيفة / واختلاف هامش الحرية من صحيفة لأخرى حسب علاقتها بهذا الزعيم او ذاك ، او من خلال الولاء ، او من خلال نمط الملكية لصحيفة دون اخرى .

- الضغوط المهنية : وهذه المعايير تتمثل بأخلاقيات العمل سواء كانت حكومية او غير حكومية ، ولها سمة العمومية ويكتسبها القائم بالاتصال من خلال التعلم او الممارسة العملية او من خلال زملاء المهنة .

ثالثاً– توقعات الجمهور :

على الرغم من ان توقعات الجمهور من المحتوى الذي ستقوم بتقديمه الصحف العراقية في آخر اهتمامات القائمين بالاتصال ، وكذلك في آخر قائمة العوامل المؤثرة ، الا انه سبب لا يمكن اغفاله لما له من اثر على شكل المحتوى المقدم لان اذا هذه الصحف قد اخفقت في تقديم ما يتوقعه الجمهور منها فان الامر سوف يؤدي الى عزوف الجمهور عن القراءة وبالتالي انخفاض المبيعات والتوزيع .

- اثر عملية حارس البوابة على أشكال الرأي في الصحف ، يمكن تحديد اشكال الرأي (المقالات والاعمدة الصحفية) وتأثرها بعدد من المؤثرات وهي (Arrese, 2007, P: 82- 98) :

اولاً- المدخلات : وتشمل العناصر التي تسهم في تحديد شكل المنتج الصحفي ومنها :

١- المدخلات التي تمثل فلسفة واهداف الصحيفة حيث تتأثر هذه الاهداف بكل الضغوط الداخلية والخارجية مما ينعكس في وضع محتوى صحفي معين للصحيفة التي تستميل الجمهور من حيث الشكل الاخراجي والمضمون الصحفي والتي تتضمن الترفيه والاستجابة لرغبات الجمهور وتحقيق مصالح الصحيفة .

٢- تحديد توجهات الصحيفة : وتشمل الخطوط العريضة للصحيفة وسياستها التحريرية ، ويكون ذلك اما مدونا او غير مدون ويؤثر بشكل مباشر على اختيار الصحفيين المكلفين بكتابة المقالات والاعمدة الصحفية سواء كانوا من كادر الصحيفة او من خارج كادر الصحيفة من خلال استقطاب كفاءات معينة للعمل فيها

٣- اختيار المجالات : هذه المجالات تعكس التوجهات الاساسية للصحيفة من خلال ما تنشره فيها من الاشكال الصحفية المتعددة (مقالات ، اعمدة ، تقارير ، اخبار) مع تحديد مساحات مناسبة للمقالات والاعمدة الصحفية بموضوعاتها المتنوعة .

المبحث الثالث : النتائج التحليلية للدراسة وتشمل :

يسعى الباحث من خلال هذا المبحث عرض اهم النتائج التي توصل اليها من خلال تحليل عينة الدراسة والبالغة (٩٠) مقال وعمود صحفي يمثل الصحف الثلاث محل الدراسة بواقع (٣٠) عمود لكل صحيفة من صحف الدراسة والتي هي الزمان والمدى والصباح ، ومن خلال استخدام صحيفة التحليل توصل الباحث الى عدة نتائج تم الاجابة من خلالها على تساؤلات الدراسة وصولا الى تحقيق اهدافها التي تم صياغتها في المبحث الاول للدراسة والنتائج هي كالاتي :

جدول رقم (١) يبين عدد اعمدة العينة في الصحف محل الدراسة

ت	الصحيفة	الصباح	المدى	الزمان	المجموع
١-	عدد الاعمدة	٣٠	٣٠	٣٠	٩٠

من خلال ما جاء في الجدول رقم (١) تبين ان عينة الدراسة مكونة من ٩٠ عمودا صحفيا مقسمة بالتساوي بين الصحف الثلاث (محل الدراسة) بواقع ٣٠ عمود لكل صحيفة لكون الباحث قد استخدم العينة العمدية في اختيار عينة الدراسة

جدول رقم (٢) يبين موضوعات الاعمدة الصحفية في الصحف محل الدراسة

ت	الصحيفة / موضوعات الاعمدة	الصباح		الزمان		المدى		مجموع	%
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١-	سياسي	١٠	٣٣.٣	١٧	٥٦.٦	١٨	٦٠	٤٥	٥٠
٢-	اقتصادي	٣	١٠	٥	١٦.٦	٤	١٣.٣	١٢	١٣.٣
٣-	اجتماعي	٣	١٠	٤	١٣.٣	٤	١٣.٣	١١	١٢.٢
٤-	ثقافي	٩	٣٠	٣	١٠	٣	١٠	١٥	١٦.٦
٥	ديني	٢	٦.٦	١	٣.٣	١	٣.٣	٤	٤.٤
٦-	اخرى تذكر	٣	١٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣.٣
المجمـــوع		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٩٠	١٠٠

جدول رقم (٢) يبين الموضوعات التي تناولتها الصحف (محل الدراسة) طيلة فترة الدراسة والتي استمرت لمدة شهر وللفترة ..... ان المواضيع السياسية قد جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٤٥) وبنسبة ٥٠% من مجموع التكرارات لجميع فئات العينة والبالغة (٩٠) تكرار وتلتها بالمرتبة الثانية المواضيع الثقافية بواقع (١٥) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها ١٦.٦% ، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة الموضوعات الاقتصادية بواقع (١٢) تكرار بنسبة مئوية مقدارها ١٣.٣% وتلتها المواضيع الاخرى بالترتيب كلا حسب ترتيبها ، اما من ناحية اي المواضيع التي جاءت في الترتيب في الصحف فقد جاءت ايضا المواضيع السياسية في الترتيب الاول لجميع الصحف محل الدراسة حيث جاءت صحيفة المدى في الترتيب الاول من حيث تناول المواضيع السياسية وتلتها صحيفة الزمان ومن ثم صحيفة الصباح بالمرتبة الثالثة ، اما المواضيع الثقافية التي جاءت في الترتيب الثاني من مجموع التكرارات للصحف مجتمعة وبنسب متقاربة جدا حيث جاءت صحيفتي المدى والزمان بتكرار متماثل بواقع (١٠) تكرارات وجاءت بالمرتبة الثالثة صحيفة الصباح بواقع (٩) تكرارات وهذا ما يدل على تشابه الاتجاه العام للصحف من حيث الميول حول نوعية المواضيع التي تتناولها الصحف

جدول رقم (٣) يبين اساليب البرهنة في العمود الصحفي (الصحف محل الدراسة)

ت	الصحيفة / اسلوب العمود	الصباح		الزمان		المدى	المجموع	المجموع
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	تكرار	%
١	الاسلوب الموحد	١٠	%٣٣.٥	٨	٢٦.	١٢	٤٠	٣٠	٣٣.٣

				٦				%
٢	الاسلوب التندري	٥	%١٧.٥	٧	٢٣.٣	٦	٢٠	١٨	٢٠
٣	اسلوب الوقائع	٧	%٢٣.٥	٨	٢٦.٦	٨	٢٦.٦	٢٣	٢٥.٥
٤	اسلوب السؤال والجواب	٨	%٢٥.٥	٧	٢٣.٣	٤	١٣.٣	١٩	٢١.٢
المجمـــوع		٣٠	%١٠٠	٣٠	١٠٠ %	٣٠	١٠٠ %	٩٠	١٠٠ %

جدول رقم (٣) يبين اساليب البرهنة التي استخدمها كتاب المقال في الصحف محل الدراسة في عرض وجهات نظرهم حيال المواضيع المطروحة في مقالاتهم ، وقد تنوعت اساليب البرهنة الاربعة المستخدمة في برهنة المواضيع المطروحة في المقالات محل الدراسة حيث جاء الاسلوب الموحد في المرتبة الاولى كأفضل الاساليب المستخدمة في عملية البرهنة بواقع (٣٠) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها ٣٣.٣% من مجموع عينة البحث البالغة ٩٠ مقال وعمود كما جاء في العمود الصحفي (سذاجة سياسية) في صحيفة الصباحة عندما تناول الكاتب نجاح العلي موضوع انتخابات مجالس المحافظات وجهل بعض المرشحين لأصول اللعبة وعدم حصولهم على اي اصوات تذكر لا تتعدى عدد اصابع اليد من الناخبين مما يشكل انتكاسة كبيرة لهم وللكتل والاحزاب السياسية التي ترشحوا من خلالها ، وكذلك ما جاء في المقال الموسوم (الاشكاليات التنظيمية في اختيار المحافظين) حيث تناول الكاتب (احمد طلال البدري) الجانب القانوني والدستوري في تكليف المحافظين بعد اعادة تشكيل مجالس المحافظات وتداخل الصلاحيات بين مجلس المحافظة وبين صلاحيات رئيس الجمهورية في اصدار مرسوم جمهوري في تكليف المحافظ من عدمه وماهي صلاحيات الرئيس في رفض التكليف ، وبالفعل هذا ما حصل في رفض رئيس الجمهورية تكليف محافظ صلاح الدين (احمد عبدالله الجبوري) على الرغم من حصوله على اصوات الاغلبية في مجلس محافظة صلاح الدين واسلوب الوقائع في المرتبة الثانية من بين مجموع عينة الدراسة بواقع (٢٣) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (٢٥.٥%) من مجوع عينة الدراسة كما جاء في عدد من من عينة الدراسة مثل المقال المنشور في صحيفة الزمان للكاتب (ماهر نصرت) في مقاله المعنون (عسكرة المجتمع) عندما تناول موضوعا متداخلا من اقتصاديا سياسيا عندما طرح موضوع عسكرة المجتمع واثر هذه السياسة على ميزانية الدولة وارهاقها بصرفيات يمكن توظيفها في مجالات اخرى تكون اكثر جدوى مثل اعادة تاهيل المصانع المتوقفة خاصة ان الوضع الامني في العراق

جيد نسبيا ولم تعد الدولة بحاجة الى هذا الكم الهائل من افراد القوات المسلحة والقوات الامنية على اختلاف مسمياتها واسلوب السؤال والجواب بالمرتبة الثالثة بواقع (١٩) بنسبة مئوية مقدارها (٢١.٢٥%) من مجموع عينة الدراسة ، اما من حيث اي الاساليب استخداما لكل صحيفة فقد جاء الاسلوب الموحد هو الاكثر استخداما لكتاب المقال في صحيفة المدى بواقع (١٢) مقال وبنسبة مئوية مقدارها (٤٠%) من مجموع عينة الصحيفة والبلغة (٣٠) مقال كما جاء ايضا اكثر الاساليب استخداما في صحيفة الصباح بواقع (١٠) تكرارات بنسبة مئوية مقدارها (٣٣.٣%) من مجموع عينة الدراسة في الصحيفة والبالغة (٣٠) مقال وعمود ، اما صحيفة الزمان فقد تأرجح اكثر الاساليب استخداما بين كتابها جاءت اسلوب الوقائع والاسلوب الموحد بنفس التكرار والبالغ (٨) تكرارات بنسبة مئوية مقدارها (٢٦.٦%) من مجموع عينة الصحيفة والبالغة (٣٠) مقال ، فقد لاحظ الباحث ان كتاب الصحف بشكل عام لم يتفردوا في اختيار اسلوب معين بذاته دون الاساليب الاخرى ، بل ان جميع كتاب الصحف الثلاث (محل الدراسة) متفقين تقريبا على اختيار نفس الاساليب في الكتابة وهذا يدل ان كتاب المقالات في الصحف يتخذون نفس الاساليب ومتخرجين من نفس المدارس الصحفية في العراق .

جدول رقم (٤) الاساليب المستخدمة في عرض العمود الصحفي (الصحف محل الدراسة)

ت	الصحيفة / اسلوب العمود	الصباح		الزمان		التكرار	المدى	المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%		%	التكرار	%
١	تصاعدي	٢٠	٦٦.٦٦	١٨	٦٠	١٧	٥٦.٦	٥٥	٦١
٢	تنازلي	٧	٢٣.٣٣	٨	٢٦.٦	٦	٢٠	٢١	٢٣.٣
٣	غير محدد	٣	١٠	٤	١٣.٣	٧	٢٣.٣	١٤	١٥.٥
المجمـــوع		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٩٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (٤) الاساليب المستخدمة من قبل كتاب العمود الصحفي والمقال في الصحف (عينة الدراسة) حيث توزعت الاساليب المستخدمة في عرض المقال بين ثلاث اساليب وهي التصاعدي جاء بالمرتبة الاولى بمجموع تكرارات مقدارها (٥٥) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها ٦١% ، في حين جاء بالرمتبة الثانية الاسلوب التنازلي بتكرار مقدارها (٢١) تكرا بنسبة مئوية مقدارها ٢٣.٣% ، اما الاسلوب الثالث هو الاسلوب غير المحدد بعدد تكرارات بلغت (١٤) بنسبة مئوية مقدارها ١٥.٥% من مجموع عينة الدراسة البالغة (٩٠) مقال وعمود صحفي ، اما من حيث استخدام الصحف عينة الدراسة ايا من

الاساليب فقد جاءت بالاسلوب التصاعدي صحيفة الصباح بعدد تكرارات بلغت (٢٠) بنسبة مئوية بلغت ٦٦.٧% من مجموع عينة الصحيفة البالغة (٣٠) مقال وعمود صحفي كما جاء في العمود الذي كتبه الصحفي عبد الهادي حمود والموسوم (الان الان وليس غدا) والذي تناول القضية الفلسطينية من خلال التركيز على تجاهل الجيل الحالي للقضية الفلسطينية وعدم الاهتمام بالتطورات الحاصلة فيها وكذلك من خلال المقال المعنون (اعلام مهني ام اعلام بالبركة) والذي تحدث عن دور الاعلام في عرض الحقائق من خلال نزييف الاعلام العراقي للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من خلال عرض الواقع بمعلومات مزيفة ولا تعكس الحقيقة .

جدول رقم (٦)اتجاه كاتب العمود الصحفي حيال الموضوع المطروق في العمود الصحفي في الصحف محل الدراسة

ت	الصحيفة / اسلوب العمود	الصباح		الزمان		المدى	المدى	المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ايجابي	١٤	٤٦.٧	٤	١٣.٣	١	٣.٣	١٩	٢١
٢	سلبي	٤	١٣.٣	١٦	٥٣.٣	٢٠	٦٦.٧	٤٠	٤٤.٤
٣	محايد	١٢	٤٠	١٠	٣٣.٣	٩	٣٠	٣١	٣٤.٤
المجمـــوع		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠		١٠٠	٩٠	١٠٠

جدول رقم (٦) يبين اتجاهات كتاب المقال والعمود الصحفي في الصحف (محل الدراسة) تجاه المواضيع التي يتم تناولها في اعمدتهم ومقالاتهم ، من حيث سلبية وايجابيات الاتجاه ، حيث دلت الارقام على ان الاتجاه السلبي للكتاب في الصحف الثلاث (محل الدراسة) قد جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات عددها (٤٠) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها ٤٤.٤ % من مجموع عينة الدراسة البالغة (٩٠) وتلاها الاتجاه المحايد بالمرتبة الثانية بتكرارات عددها (٣١) وبنسبة مئوية بلغت ٤٣.٤% من مجموع عينة الدراسة ، اما المرتبة الثالثة فقد جاءت للاتجاه الايجابي حيال الموضوعات المطروقة بتكرارات عددها (١٩) تكرار وبنسبة مئوية مقدارها ٢١% من مجموع عينة الدراسة ،اما اكثر الصحف تبنى كتابها الاتجاه السلبي تجاه الموضوعات المطروحة جاءت صحيفة المدى بتكرارات عددها بواقع (٢٠) تكرارا

بنسبة مئوية مقدارها ٦٦.٧% من مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفة والبالغة (٣٠) مقال وتلتها بالمرتبة الثانية صحيفة الزمان بتكرارات عددها (١٦) تكرار بنسبة مئوية بلغت ٥٢% ، في حين جاءت صحيفة الصباح بالمرتبة الثالثة من حيث الاتجاه السلبي لكتابها حيال المواضيع المطروحة بتكرارات بلغت (٤) وبنسبة مئوية ١٣.٣% فقط وهذا ما يتفق مع السياسة التحريرية ونمط ملكية الصحافة في تناول المواضيع ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان صحيفة الصباح شبه حكومية وصحيفة المدى حزبية وصحيفة الزمان صحيفة خاصة .

جدول رقم (٧) يبين العلاقة بين نمط ملكية الصحيفة ودرجة اتساق المواضيع المطروحة مع السياسة العامة للحكومة في الصحف محل الدراسة

ت	الصحيفة / اسلوب العمود	الصباح		الزمان		التكرار	المدى	المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%		%	تكرار	١٠٠
١	متسق	٨	٢٦.٦	٣	١٠	٢	٦.٧	١٣	١٤.٤
٢	غير متسق	٢	٦.٧	٢١	٧٠	٢٢	٧٣	٤٥	٥٠
٣	محايد	٢٠	٦٦.٧	٦	٢٠	٦	٢٠	٣٢	٣٥.٥
المجمـــوع		٣٠	١٠٠	٣٠	٩٠	٣٠	١٠٠	٩٠	١٠٠

جدول رقم (٧) يبين اثر نمط ملكية الصحف على شكل ودرجة اتساق مواقف كتاب الاعمدة والمقالات الصحفية في الصحف (محل الدراسة) مع مواقف الحكومة حيال المواضيع المطروحة في مقالاتهم الصحفية ، بينت الدراسة ان نسبة عدم الاتساق مع مواقف جاءت بالمرتبة الاولى بتكرارات عددها (٤٥) بنسبة مئوية مقدارها ٥٠% من مجموع عينة الدراسة من المقالات والاعمدة الصحفية البالغة (٩٠) مقال وعمود صحفي ، وصفة محايد بالمرتبة الثانية بتكرارات عددها (٣٢) تكرار بنسبة مئوية مقدارها ٣٥.٥% من مجموع المقالات عينة الدراسة (حتى هذه النسبة ليس معناها ان الكتاب متخذين جانب الحياد من حيث الاتساق او من عدمه مع سياسة الحكومة لكن المواضيع التي تناولها الكتاب لاتحتاج الى اتخاذ مواقف متسقة او عدم متسقة مع سياسة الحكومة)، في حين جاءت نسبة اتساق مقالات واعمدة الكتاب الصحفيين في الصحف الثلاث (محل الدراسة) بلغت (١٣) تكرار بنسبة مئوية بلغت ١٤.٤% من مجموع عينة الدراسة ، اما من حيث اي الصحف الاكثر عدم اتساقا مع مواقف الحكومة حيال المواضيع المطروحة ، فقد جاءت صحيفة المدى بالمرتبة الاولى بتكرارات بلغت (٢٢) تكرار بنسبة مئوية مقدارها ٧٣% ومن الامثلة على المقالات غير المتسقة المقال الموسوم (في زاوية العمود الثامن : اجتثاث محافظ الموصل) للكاتب علي حسين ، حيث تناول الكاتب قانون اجتثاث البعث واجراءات المساءلة

والعدالة والطريقة الانتقائية في عملية التطبيق متخذا من عملية اجتثاث محافظ الموصل نجم الجبوري الذي قاتل الارهاب بصفته قائدا لعمليات نينوى وباني محافظة الموصل بصفته محافظ نينوى وعندما طلب الترشح لمجالس المحافظات تم اجتثاثه بصفته عضو سابق في حزب البعث المنحل ، وان هذه الكيفية والازدواجية في التطبيق تتعارض مع نص وروح قانون المساءلة والعدالة (كما بينها الكاتب)، وكذلك في نفس زاوية الصحيفة كتب الصحفي ذاته مقالا تناول التحالفات السياسية في مجالس الانتخابات تحت عنوان (تحالفات طائفية) بين الكاتب ان الكتل والاحزاب الطائفية عادت مرة ثانية للتحالفات الطائفية فيما بينها في خوض غمار انتخابات مجالس المحافظات وكذلك في تشكيل الحكومات المحلية وهذه انتكاسة جديدة في المشروع الوطني الذي تبنته حكومة السوداني من خلال طروحاته الوطنية العابرة للطائفية ، اما مقالات كتاب صحيفة الزمان والتي جاءت بالمرتبة الثانية في عدم الاتساق مع اتجاهات الحكومة بتكرارات عددها (٢١) بنسبة مئوية بلغت ٧١% من مجموع مقالات واعمدة الصحيفة المنشورة في الفترة الزمنية للدراسة فقد تبنوا طروحات حيال الموضوعات المطروحة لاتتسق مع طروحات الحكومة كما جاء في المقال المعنون (جنون العظمة ومرض الكرسي) للكاتب وليد الشطري والذي تناول شكل حكومة السوداني وآلية توزيع المسؤوليات وتقاسم المناصب ، حيث بين الكاتب ان حكومة السوداني عادت لتنزلق بهاوية العشائرية اسوة بالحكومات السابقة من خلال اسناد اغلب المفاصل الامنية والادارية المهمة لشخصيات اغلبها تعود لعشيرة رئيس الوزراء (كما بين الكاتب) وان النزاهة والمهنية غابت عن تشكيل الحكومة ، وكذلك في المقال المعنون (فوضى الرفض والتأييد) للكاتب احسان باشي العتابي والذي تناول اعادة العمل بمجالس المحافظات والتي اعتبرها حلقة زائدة الغاية منها استحداث بؤر جديدة للفساد وارهاق ميزانية الدولة بصرفيات وميزانيات ضخمة لا جدوى منها كان الافضل والاجدى توظيف هذه الاموال في اعادة الجانب الصناعي للمؤسسات والمنشآت الصناعية المتوقفة .

مراجع

Al-Dulaimi, O. M. (2010). Trends in the newspaper column in the Anbar press. *ALBAHITH ALALAMI, 10*, pp. 223-244. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/4273

Al-Hasani, M. A. (2023). Media policy and its impact on the level of objectivity in the Iraqi media A study from the communicators' point of view in the Iraqi medi outlets for the period from (1/5/2021 to 1/9/2021). *ALBAHITH ALALAMI, 59*, pp. 81-101. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/269826

Al-mukdady, K. (2010). New trends in methods of writing newspaper articles. *ALBAHITH ALALAMI, 9*, pp. 117-130.

Al-Najjar, H. R., & Al-Quraishi, F. (2017). *Digital media and its modern trends.* United Arab Emirates: University Book House.

Arrese, J. I. (2007, January). Commitment and subjectivity in the discourse of opinion columns and leading articles.: A corpus study. *RAEL: Revista Electrónica de Lingüística Aplicada, 1*, pp. 82-98.

Hammad, I. (1994). The press and political power in the Arab world: A case study of the problem of the relationship between the press and political power and its effects on editorial policy in the Egyptian press 1960-1981. Cairo, Egypt: Cairo University.

Kazem, R. M. (2014). Double meaning in the language of journalism. *ALBAHITH ALALAMI*, pp. 249-269. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/104378

Lakhal, S. (2017). The structure of argumentative discourse in newspaper columns - a deliberative study of the Point of Order column in Al-Khabar Daily newspaper. Mostaganem: Mostaganem University.

Muhamad, S. (2011). Contents of the newspaper column in Al Mada newspaper. *ALBAHITH ALALAMI, 12*, pp. 155-171. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/4240

Nasr, H. M. (2010). *Laws and ethics of media work.* . Al Ain: University Book House.

Ukonu, M. (2013). *News Editing and Design.* Nsukka: Grand Heritage Global Communications.

Youssef, H. (2007). Professional ethics and honor codes. *Sixth Conference of Women Journalists.* Amman.

Arabic References

Ibrahim, Hammad. (1994). Press and Political Authority in the Arab World: A Case Study of the Problem of the Relationship between Press and Political Authority and Its Effects on Editorial Policy in the Egyptian Press 1960-1981. Cairo, Egypt: Faculty of Media, Cairo University.

Hassan Reda Al-Najjar, and Fadel Abdul Ali Al-Quraishi. (2017). Digital Media and its Modern Trends. United Arab Emirates: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.

Hosni Muhammad Nasr. (2010). Laws and Ethics of Media Work. Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.

Hanan Youssef. (2007). Professional Ethics and Codes of Honor. The Sixth Conference of Women Journalists. Amman.

Riyadh Muhammad Kazim. (2014). Duality of Meaning in the Language of Journalism. Media Researcher, pp. 249-269. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/104378

Souad Lakhal. (2017). The structure of argumentative discourse in newspaper columns - a pragmatic study of the column "Point of Order" in the daily Al-Khabar newspaper. Mostaganem: University of Mostaganem. Retrieved from http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/528?show=full

Saad Mohammed Khadir. (2011). Contents of the newspaper column in Al-Mada newspaper. Media Researcher, 12, pp. 155-171. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/4240

Othman Mahmoud Al-Dulaimi. (2010). Trends in newspaper columns in Anbar journalism: Al-Jazeera newspaper as a model. Iraqi Researcher Magazine, 10(2), pp. 223-244. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/4273

Kazem Al-Muqaddadi. (2010). New trends in the methods of writing newspaper articles. Media Researcher, 9, pp. 117-130. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/4264

Majid Aboud Fahd Al-Hasani. (2023). Media policy and its impact on the level of objectivity in the Iraqi media, a study from the point of view of the communicator in Iraqi media institutions for the period from (5/1/2021 to 9/1/2021). Media Researcher, 59, pp. 81-100. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/269826